



الوحدة الثانية

● الدرس الأول: جمع القرآن الكريم

● الدرس الثاني: القراءات والقراء

● الدرس الثالث: الرسم العثماني

● الدرس الرابع: ترجمة معاني القرآن

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يذكر المراد بجمع القرآن الكريم.
- يعدد مراحل كتابة القرآن الكريم.
- يقارن بين جمع القرآن في عهد أبي بكر رضي الله عنه وجمع القرآن في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- يستنتج خصائص القرآن الكريم.
- يربط بين مميزات الجمع في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه وعثمان رضي الله عنه.
- يحدد مفهوم علم القراءات.
- يفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبع.
- يعدد القراءات السبعة المشهورين.
- يوضح معنى الرسم العثماني.
- يفرق بين الرسم العثماني والإملائي.
- يدرك أقوال العلماء في حكم الالتزام بكتابة القرآن الكريم بالرسم العثماني.
- يتعرف على حكم الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية.
- يقارن بين الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية.
- يعلل لصحة الترجمة التفسيرية.



الدرس الأول:

جمع القرآن الكريم



تكفل الله تعالى بحفظ القرآن كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] فهيأ له من أسباب الحفظ والعناية ما يحقق ذلك، ومن هذه العناية جمعه والذي كان على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: جمع القرآن بمعنى حفظه في الصدور واستظهاره:

كان رسول الله ﷺ أول من حفظ القرآن في صدره، كما قال تعالى: ﴿ لَا تَحْزَنْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَجْعَلَ بِهِ ﴾ [الن: ١٦] **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ** [القيامة: ١٧-١٦] قال ابن عباس رضي الله عنهما جمعه في صدره، ثم قرأه.

ثم الصحابة رضي الله عنهم وقد حفظه كاملاً جمع كبير منهم يحصل بهم التواتر.

فمن المهاجرين: الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وأبو هريرة، وعبدالله بن عمرو، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، ومعاوية بن أبي سفيان، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة رضي الله عنهن جميعاً.

ومن الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأنس بن مالك وغيرهم رضي الله عنهم جميعاً.

ثم جاء التابعون فتلقى خلق كبير منهم القرآن عن هؤلاء الصحابة فحفظوه في صدورهم، وحفظه عنهم أتباع التابعين، واستمرت مسيرة حفظ القرآن عبر العصور حتى العصر الحديث الذي يسر الله فيه القرآن لطالبيه مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ [القم: ١٧]

وهو واجب كفائي على الأمة بحيث يحفظه عدد كبير من أفرادها يثبت بهم التواتر، ولا يجب على الفرد إلا حفظ ما تقوم به الصلاة؛ لكن حفظه في الصدور سنة مندوب إليها.

خصائص حفظ القرآن في الصدور:

- ١- ابتداء منذ نزوله على الرسول ﷺ.
- ٢- استمر منذ عهد الرسول ﷺ إلى يومنا هذا، وإلى أن يرفع الله القرآن من الأرض.
- ٣- إن القرآن هو الكتاب الوحيد الذي يحفظه أهله في صدورهم.
- ٤- واجب على كل مسلم ومسلمة أن يحفظ من القرآن ما تؤدي به الصلوات. وأقل ذلك حفظ سورة الفاتحة التي هي ركن في كل ركعة من ركعات الصلاة.

النوع الثاني: جمع القرآن بمعنى كتابته وتدوينه:

وقد مر ذلك بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: في عهد الرسول ﷺ.

اتخذ رسول الله ﷺ كتاباً للوحي منهم الخلفاء الأربعة، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، ومعاوية بن أبي سفيان، والزبير بن العوام رضي الله عنهم، فكان رسول الله ﷺ كما أخبر عثمان بن عفان رضي الله عنه " إذا أنزل عليه الشيء يدعو بعض من كان يكتبه فيقول: ضعوا هذه في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا" [رواه الحاكم].
وكان مما يكتب عليه العُصب، واللُّخاف*، والرقاع، والأكتاف.

مميزات هذا الجمع:

- ١- كتابة القرآن على سبعة أحرف نزل عليها القرآن وقد قال ﷺ: « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه » [متفق عليه].
- ٢- إن ترتيب الآيات والسور كان يتم بأمر من رسول الله ﷺ.
- ٣- إن القرآن لم يُجمع في مكان واحد، أو مصحف واحد، بل كان مفرقاً بقول زيد بن ثابت رضي الله عنه: " توفي النبي ﷺ ولم يكن القرآن جُمع في شيء" [ذكره السيوطي في الإتقان في علوم القرآن (ص ١٢٩)].

لماذا لم يجمع القرآن في مصحف واحد على عهد رسول الله ﷺ؟

- ١- لم يكتمل نزول القرآن إلا بوفاة رسول الله ﷺ وانقطاع الوحي.
- ٢- احتمال النسخ للأحكام والتلاوة.
- ٣- نزول القرآن كان مفرقاً وليس جملة واحدة.
- ٤- لم يكن الترتيب على حسب النزول فلو جُمع في مصحف واحد لكان عرضة للتغيير.
- ٥- لم يكن هناك خوف على القرآن من النسيان فقد تكفل الله لنبيه بحفظه في صدره، وأما بعد وفاته فقد خافوا عليه من النسيان فجمعوه مكتوباً.

* العُصب: جمع عسيب وهي جريدة النخل المستقيمة. اللُّخاف: حجارة بيض رقاق.

المرحلة الثانية: في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

وكان سبب الجمع الخشية من ذهاب شيء من القرآن بذهاب حفظته الذين استشهدوا يوم اليمامة سنة ١٢هـ. وقد كلف أبو بكر زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وقال له: "إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله فتتبع القرآن فاجمعه".

وكان اختيار زيد بن ثابت رضي الله عنه لما له من ميزات وهي:

- ١- الحفظ للقرآن.
 - ٢- شهود العرضة الأخيرة.
 - ٣- عن مشورة من عمر رضي الله عنه.
 - ٤- أنه من كتاب الوحي.
 - ٥- قوته وجلده وشبابه.
 - ٦- رجاحة عقله.
 - ٧- أمانته وشعوره بالمسؤولية.
- وقد كان منهج الجمع ما حدده أبو بكر بقوله لزيد بن ثابت وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما:
- "أعدا على باب المسجد فمن جاء كما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتبه".

قال زيد: فتبعت القرآن أجمعه من العصب واللخاف، وصدور الرجال، ولذا فأسس الجمع هي:

- ما كُتِب بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وجيء بشاهدين، وما كان محفوظاً في صدور الصحابة بشرط تلقيه مباشرة من الرسول.
- ١- الدقة في التحري والإتقان.
 - ٢- ترك ما نسخت تلاوته.
 - ٣- الجمع على الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن.
 - ٤- كتابة مصحف واحد فقط وكان عند أبي بكر رضي الله عنه؛ لأنه الخليفة، ثم انتقل من بعده إلى عمر، ثم أصبح عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها حتى طلبه عثمان بن عفان رضي الله عنه عند جمعه القرآن في خلافته.
 - ٥- إجماع الصحابة عليه وتقديرهم له وتلقيهم هذا العمل بالقبول.

المرحلة الثالثة: في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه:

وسببه الخوف من اختلاف الأمة بسبب أن كل معلم يقرأ للناس على حرف من الحروف السبعة فيقع بينهم اختلاف حتى قال بعضهم لبعض: قراءتك ليست بشيء وقراءتي أصح من قراءتك، بل حتى كفر بعض الجهلة من لم يقرأ بمثل قراءتهم، ولا سيما مع كثرة الداخلين في الإسلام من غير أبناء الصحابة، بل من غير العرب؛ فأتى حذيفة بن اليمان لعثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: أدرك أمة محمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يختلفوا كما اختلفت اليهود والنصارى؛ فأرسل إلى حفصة أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت حفصة إلى عثمان بالصحف... الحديث" وكان عثمان قد جمع الصحابة فعرض عليهم الأمر، ثم قال: اجتمعوا يا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاكتبوا للناس إماماً، وكان ذلك في أواخر سنة ٢٤هـ.

وقد اختار عثمان رضي الله عنه لهذه المهمة: زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن ابن الحارث بن هشام رضي الله عنه.

مميزات هذا الجمع:

- ١- الاقتصار على حرف واحد من الأحرف السبعة.
- ٢- كتابة المصحف مرتب الآيات والسور تماماً كما هو لدينا اليوم.
- ٣- حذف ما لم يثبت من القراءات الشاذة أو التفسيرية التي كان يدونها بعض الصحابة على مصاحفهم، والاقتصار على ما ثبت بالتواتر.
- ٤- اقتصاره على ما في الجمع الذي تم بأمر أبي بكر رضي الله عنه.
- ٥- إجماع الصحابة على قبول هذا الجمع.

الفرق بين الجمع في عهد أبي بكر، والجمع في عهد عثمان رضي الله عنه:

- ١- الاختلاف في السبب ففي جمع أبي بكر رضي الله عنه كان السبب الخشية من ذهاب شيء من القرآن، وفي عهد عثمان رضي الله عنه كان السبب كثرة الاختلاف في وجوه القراءات.
- ٢- جمّع أبي بكر رضي الله عنه على الأحرف السبعة، وجمع عثمان رضي الله عنه على حرف واحد فقط.
- ٣- جمع أبي بكر رضي الله عنه مرتب الآيات وفي السور خلاف، وجمع عثمان رضي الله عنه مرتب السور والآيات بالاتفاق.
- ٤- جمع أبي بكر رضي الله عنه بمعنى جمع ما في الرقاع والعُسب في مصحف واحد، وجمع عثمان رضي الله عنه بمعنى نسخه في مصاحف متعددة.

النوع الثالث : جمعه بمعنى تسجيله صوتياً :

في هذا العصر الحديث، ومع توفر الوسيلة الحديثة، وهي التسجيل الصوتي، تيسر تلقي القرآن بواسطة التسجيل وإعادة التلاوة ولا سيما في البلدان التي يقل فيها القراء، فصارت هذه الوسائط المسجلة بأصوات القراء المجيدين وعاءً يُجمع فيه القرآن، سواء أكان التسجيل الصوتي مسموعاً أم مرئياً.

نشاط (1)

دون الفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان رضي الله عنهما للقرآن الكريم من حيث :

العنصر	جمع أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small>	جمع عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small>
السبب	أن النبا عث لجمع أبي بكر " خشية أن يذهب شيء من القرآن "	منع الاختلاف في قرانته
عدد الأحرف	جامعاً للأحرف السبعة	حرف واحد
عدد المصاحف	مصحف واحد	أربعة أو خمسة أو سبعة مصاحف
ترتيب الآيات	مرتبة الآيات دون ترتيب السور	الترتيب الذي نراه الى الآن

نشاط (2)

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- ١- المراد بجمع القرآن الكريم هو كتابته وتدوينه. (✓)
- ٢- حفظ زيد بن ثابت للقرآن وأمانته من أسباب اختياره لجمع القرآن. (✓)
- ٣- القرآن الكريم أحد الكتب السماوية التي تكفل الله بحفظها. (✓)
- ٤- حفظ القرآن بدأ مع نزول القرآن الكريم. (x)

نشاط (٣)

بالرجوع إلى كتاب دراسات في علوم القرآن، دوّن أربعة أدلة في فضل تعلم القرآن وبيان أجر صاحبه.

أحاديث الرسول محمد في فضل القرآن الكريم وثواب قراءته

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله (إن الله تعالى أهلين من الناس . قالوا : يا رسول الله من هم ؟

قال : هم أهل القرآن أهل الله وخاصته (.) صحيح الجامع (2156)

حديث أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله يقول : (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه
(..) صحيح مسلم

التقويم

س ١ / فَصِّلِ الْقَوْلَ فِي حُكْمِ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

س ٢ / ما الأسس التي اعتمدها أبو بكر الصديق في جمع القرآن الكريم؟

س ٣ / عدّد أربعة من أسباب عدم جمع القرآن الكريم في مصحف واحد على عهد الرسول ﷺ .

ج1- حفظ القرآن سنة متبعة ، فالنبي صلى الله عليه وسلم قد حفظ القرآن الكريم بل وكان يراجع جبريل عليه السلام في كل سنة ، 2 حفظ القرآن ينجي صاحبه من النار ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لو جعل يأتي القرآن يوم القيامة شفيعاً لأهله وحفه ، القرآن في إهاب ثم ألقي في النار ما احترق - رواه أحمد .. 3 - قال النبي صلى الله عليه وسلم : (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) .. 4 - أن القرآن يرفع

ج2- الأسس الأربعة التي جمّع عليها القرآن الكريم في عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه

1 - ما كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .. 2 - ما كان محفوظاً في صدور الرجال ..

3 - أن لا يقبل شيئاً من المكتوب حتى يشهد شاهدان على أنه كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

4 - أن لا يقبل من صدور الرجال الا ما تلقوه من فم الرسول صلى الله عليه وسلم

ج3- أنه لم يوجد من دواعي كتابته مجموعاً في صحف أو مصاحف مثل ما وجد على عهد أبي بكر لمسلمون حتى كتبه في

صحف ، ولا مثل ما وجد في عهد عثمان ؟ حتى نسخة في مصاحف ، فأوقتند بخير ، والقراء كثيرون ، والاسلام لم تتسع دولته ،

والفتنة مأمونة ، والتعويل لا يزال على الحفظ أكثر من الكتابة ، ودواعي الكتابة غير يسورة ، والنبي بين أظهرهم ، وعنايته

باستظهار القرآن تفوق الوصف ، فلا خوف على ضياع شيء منه في تلك المدة

الدرس الثاني:

القراءات والقراء



تعريف القراءات:

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي التلاوة.

القراءات اصطلاحاً:

وردت عدّة تعريفات للقراءات تتقارب في معانيها ومنها:

- 1- علم بكيفية أداء كلمات القرآن على وجوهها المختلفة كما رويت عن رسول الله ﷺ.
- 2- مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه.

تاريخ علم القراءات:

كان القرآن ينزل على محمد ﷺ فيعلمه أصحابه الذين اهتموا بإتقانه قراءة وحفظاً، ومن ثمّ الإقراء وتعليم الناس، وجاء التابعون فتحلقت طائفة منهم عند كل صحابي اشتهر بإقراء القرآن وتعليمه، وبعد عصر التابعين ظهرت طبقة القراء المشاهير الذين عرفوا بالضبط والأمانة، وطول العمر في ملازمة القراء من التابعين وأتباعهم، حتى اتفقت الآراء على التلقي عنهم.

وجاء أبو بكر بن مجاهد ت (٣٢٤هـ) فألف كتابه السبعة، والذي اقتصر فيه على قراءات سبعة من هؤلاء المشاهير، ومن هنا شاع مصطلح القراءات السبع، وهي تختلف عن الأحرف السبعة التي قال عنها النبي ﷺ: « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه » [متفق عليه] (١).

إذ المراد بالأحرف السبعة كما ذهب إليه أكثر العلماء أنها سبع لغات من لغات العرب التي نزل عليها القرآن الكريم توسعة وتيسيراً على الناس في قراءة القرآن الكريم. نحو: أقبل، وهلم، وتعال، وأسرع، وعجل، فهي ألفاظ مختلفة لمعنى واحد.

(١) رواه البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب أن القرآن

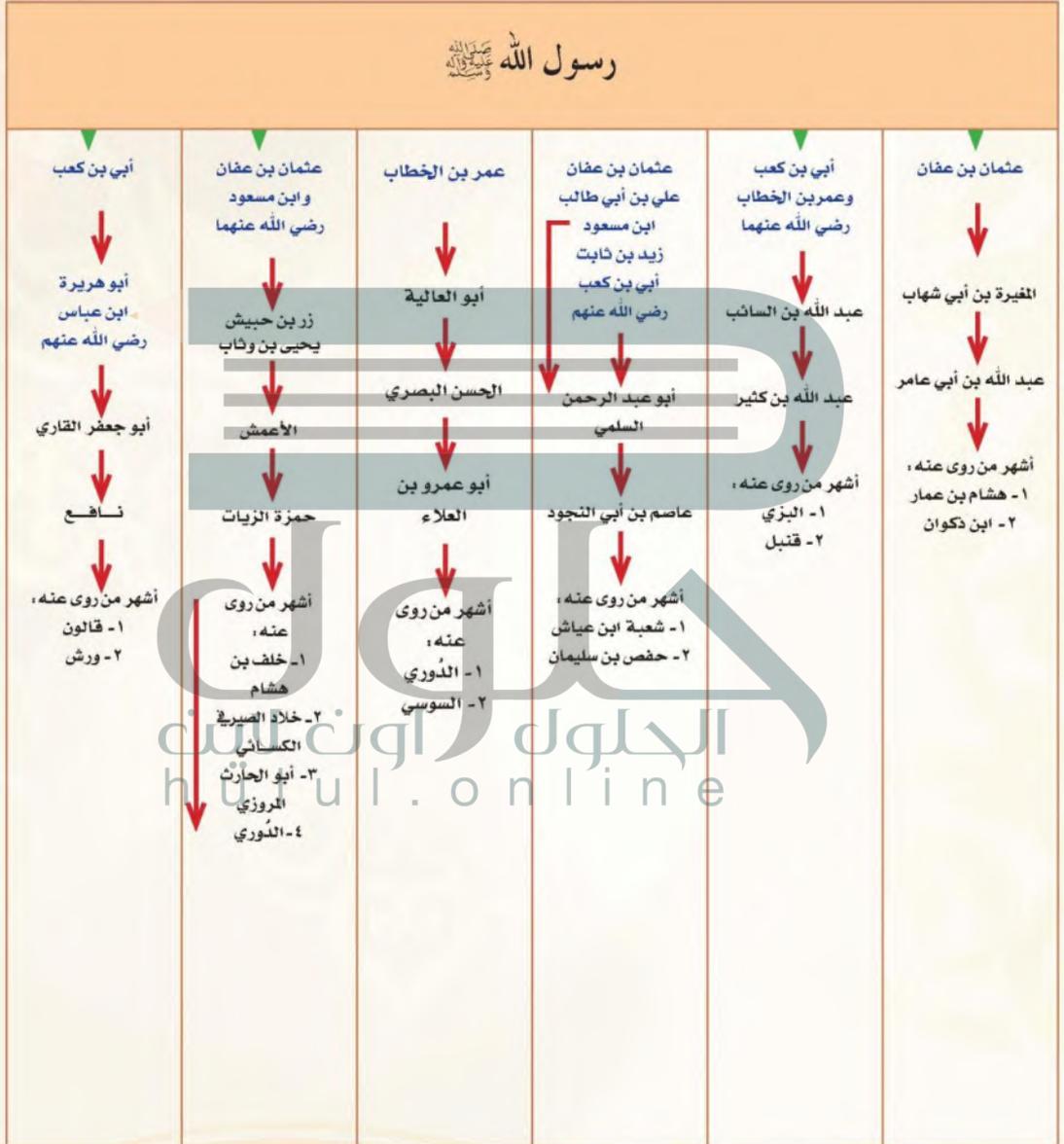
أنزل على سبعة أحرف.

أشهر القراء من الصحابة :

- ١- عثمان بن عفان رضي الله عنه، توفي سنة ٣٥هـ.
- ٢- علي بن أبي طالب رضي الله عنه، توفي سنة ٤٠هـ.
- ٣- أبي بن كعب رضي الله عنه، توفي سنة ١٩هـ.
- ٤- زيد بن ثابت رضي الله عنه، توفي سنة ٤٥هـ.
- ٥- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، توفي سنة ٣٢هـ.
- ٦- أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، توفي سنة ٤٢هـ.

القراء السبعة المشاهير :

- ١- **ابن عامر** : إمام أهل الشام في القراءة، وهو أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي، تابعي جليل أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ١١٨هـ، وأشهر من روى قراءته هما: هشام بن عمار، وعبد الله بن ذكوان.
- ٢- **ابن كثير** : وهو أبو معبد عبد الله بن كثير الداري، كان إمام الناس في القراءة بمكة، لقي عددًا من الصحابة، وقرأ على عبد الله بن السائب المخزومي الصحابي عن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة ١٢٠هـ، واشتهر بالرواية عنه البرقي، وقنبل.
- ٣- **عاصم إمام الكوفة** : وهو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي، وكان كفيًا، قرأ على زر بن حبيش عن ابن مسعود، وعلى أبي عبد الرحمن السلمى عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ١٢٧هـ، وأشهر من روى عنه القراءة هما: شعبة بن عياش، وحفص بن سليمان.
- ٤- **أبو عمرو بن العلاء** : إمام البصرة، واسمه زيان البصري قرأ على الحسن البصري عن أبي العافية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقرأ على جماعة من التابعين، توفي سنة ١٥٤هـ، واشتهر بالرواية عنه الدوري، والسوسي.
- ٥- **حمزة** : وهو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات، إمام الكوفة، قرأ على الأعمش عن يحيى بن وثاب عن زر بن حبيش عن عثمان وابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ١٥٦هـ، ومن أخذ القراءة عنه خلف بن هشام، وخالد بن خالد.
- ٦- **نافع إمام المدينة** : وهو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، أخذ القراءة عن أبي جعفر القارئ وغيره من التابعين عن ابن عباس وأبي هريرة عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ١٦٩هـ، ومن روى عنه قالون المدني، وورش المصري.
- ٧- **الكسائي إمام الكوفة** : وهو أبو الحسن علي بن حمزة، أخذ القراءة عن حمزة الزيات، توفي سنة ١٨٩هـ، ومن اشتهر بالرواية عنه: أبو الحارث المروزي، والدوري.



نشاط (1)

أكمل الجدول الآتي:



الإمام	الراوي الأول	الراوي الثاني
عاصم امام الكوفة	شعبه بن عياش	حفص بن سليمان
ابن عامر	هشام بن عمار	عبدالله بن زكوان
ابن كثير	البيزي	قنبل
حمزة الزيات	بن هشام	خالد بن خالد
نافع امام المدينة	قالون	ورش المصري
الكسائي	ابو الحارث المازوري	الدوري
ابو عمر بن العلاء	الدوري	السوسي

نشاط (2)

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:



- 1- يعد أبو موسى الأشعري من أشهر قراء الصحابة. (✓)
- 2- مؤلف كتاب السبعة ابن كثير. (x)
- 3- التعليم الصحيح للقرآن الكريم يكون بالتلقي عن القراء المتقنين. (✓)
- 4- إمام أهل المدينة في القراءة ابن عامر. (x)
- 5- أئمة القراءة في الكوفة عاصم، وحمزة، والكسائي. (✓)

نشاط (3)

بيّن وجه العلاقة بين قوله مجزء: «العدل على الخير كفاعله» وموضوع الدرس.



ان لقراءة القرآن الاجر والثواب العظيم وانه بركة لصاحبها

وانه لمن الخيرات التي يفعلها الانسان لرضا ربه عنه

ومن اخير الخيرات التي قد يفعلها الانسان ان يُعلم غيره قراءة القرآن و التفقهه فيه

نشاط (٤)



ما الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف؟

التحدي والاعجاز والدلالة على حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى من التبديل والتحريف , ووجه ذلك أنه على الرغم من نزول القرآن بأكثر من حرف , غير أنه بقي محفوظاً بحفظ الله له , ومنها إظهار فضل هذه الامة على غيرها من الامم , إذ لم ينزل كتاب سماوي على أمة الا على وجه واحد , ونزل القرآن على سبعة أوجه , وفي هذه ما يدل على فضل هذه الامة وخيرتها.

التقويم



س ١ / حدّد الفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبع .

س ٢ / عرّف القراءات اصطلاحاً .

ج ١ - ٣ / ما الصفات التي اشتهر بها القراء السبعة؟

١ - إن الاحرف ألفاظ متعددة تجمع على مصحف واحد , أما القراءات فلفظ واحد قد يقرأ على أوجه من القراءات.

٢ - الحكمة من تعدد الاحرف التيسير على الامة , أما القراءات فقد تفيد كل قراءة فائدة زائدة ليست الاخرى

ج ٢ -

وأما تعريف القراءات اصطلاحاً فقد عرفها جماعة من اللأمة , ومن أبرز التعريفات ما يلي :

١ - تعريف أبي حيان الاندلسي فقد عرفها بأنها : " علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن " (٤)

٢ - تعريف بدر الدين الزركشي , قال : " القرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والاعجاز , والقراءات هي اختلاف

ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كفييتها من تخفيف وتثقيب وغيرها " (٥)

٣ - تعريف ابن الجزري , قال : " علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة " (٦)

٤ - تعريف عبد الفتاح القاضي , قال : " علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية , وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً ,

مع عزو كل وجه الى ناقلة " (٧)

ج - ٣

إن الرواة عن الأئمة من القراء كانوا في العصر الثاني والثالث كثيراً في العدد , كثيراً في الاختلاف , فأراد الناس في العصر

الرابع ان يقتصروا من القراءات التي توافق المصحف على ما يسهل حفظه , وتنضبط القراءة به , فنظروا الى امام مشهور بالثقة والامانة في

النقل وحسن الدين , وكمال العلم , وقد طال عمره واشتهر أمره بالثقة , وأجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل , وثقته فيما قرأ وروى ,

وعلمه بما قرأ , فلم تخرج قراءته عن خط مصحفهم المنسوب إليهم , فأفردوا من كل مصر وجه إليه عثمان

مصحفاً إماماً هذه صفته , وقراءته على مصحف

الدرس الثالث:

الرسم العثماني



الرسم في اللغة: الأثر: فرسم كل شيء أثره. ورسوم الديار: آثارها ثم أُطلق على رسم المصحف أكثر من غيره بمعنى الأثر القديم الذي كتب عليه المصحف وحرص المسلمون على المحافظة عليه.

الرسم اصطلاحًا: تصوير كلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء والوقوف عليها لتتحول اللغة المنطوقة إلى آثار مرئية.

الرسم العثماني: الوضع الذي ارتضاه الصحابة في عهد عثمان رضي الله عنه في كتابة كلمات القرآن وحروفه.

من مزايا الرسم العثماني:

- 1- اشتمال هذا الرسم على القراءات الصحيحة مثل قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ **الفارقة: ٤** فالرسم محتمل لقراءة: عاصم: مالك، وقراءة الكسائي وغيره: مَلِك .
- 2- إن الاختلاف بين الرسم والنطق يحمل الناس على التلقي عن القراء، وليس مجرد القراءة من المصحف وهذا الأمر ضروري لصحة النطق واتصال السند برسول الله صلى الله عليه وسلم.

حكم التزام الرسم العثماني:

للعلماء في هذه المسألة ثلاثة أقوال:

- القول الأول:** وجوب التزام الرسم العثماني في كتابة القرآن وتحريم مخالفته وهو قول: الجمهور من السلف والخلف . قال أبو عمر الداني: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة، وقال الإمام أحمد: تحرم مخالفة خط المصحف .
- القول الثاني:** جواز كتابة القرآن بالرسم الإملائي الحديث، وهو قول الباقلاني وابن خلدون وبعض المعاصرين .

أدلتهم:

- ١- إن الرسوم للأحرف ليست إلا علامات، فكل رسم يدل على الكلمة، ويُفيد وجه قراءتها فهو رسم صحيح.
- ٢- بعض الناس إذا أُلزمو بالرسوم العثماني قد يقعون في لبس ومشقة وحرَج وعدم تمكن من القراءة الصحيحة، فرفع الحرج والمشقة يكون بالكتابة بالرسوم الإملائي الحديث.

القول الثالث: جواز كتابته بالرسوم الإملائي للتعليم خشية الالتباس على المتعلمين، والإبقاء على الرسم العثماني في المصاحف للمحافظة عليه. وهذا القول مال إليه الزركشي والعز بن عبدالسلام.

والراجح القول الأول: وهو وجوب التزام الرسم العثماني في التعليم والمصاحف؛ لأن الصحابة أجمعوا على قبول الرسم العثماني وعدم مخالفته، وهو الرسم الذي كان سائداً على عهد رسول الله؛ ولأن الالتزام بالرسم العثماني ضمان للنص القرآني من التحريف والتبديل، وتحقيق لمزاياه المتعددة والتي لا تتحقق في سواه.

أهم المؤلفات في علم رسم القرآن:

- ١- البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان لأبي عبد الله الجهني.
- ٢- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار لأبي عمرو الداني.
- ٣- عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل لأبي العباس المراكشي.

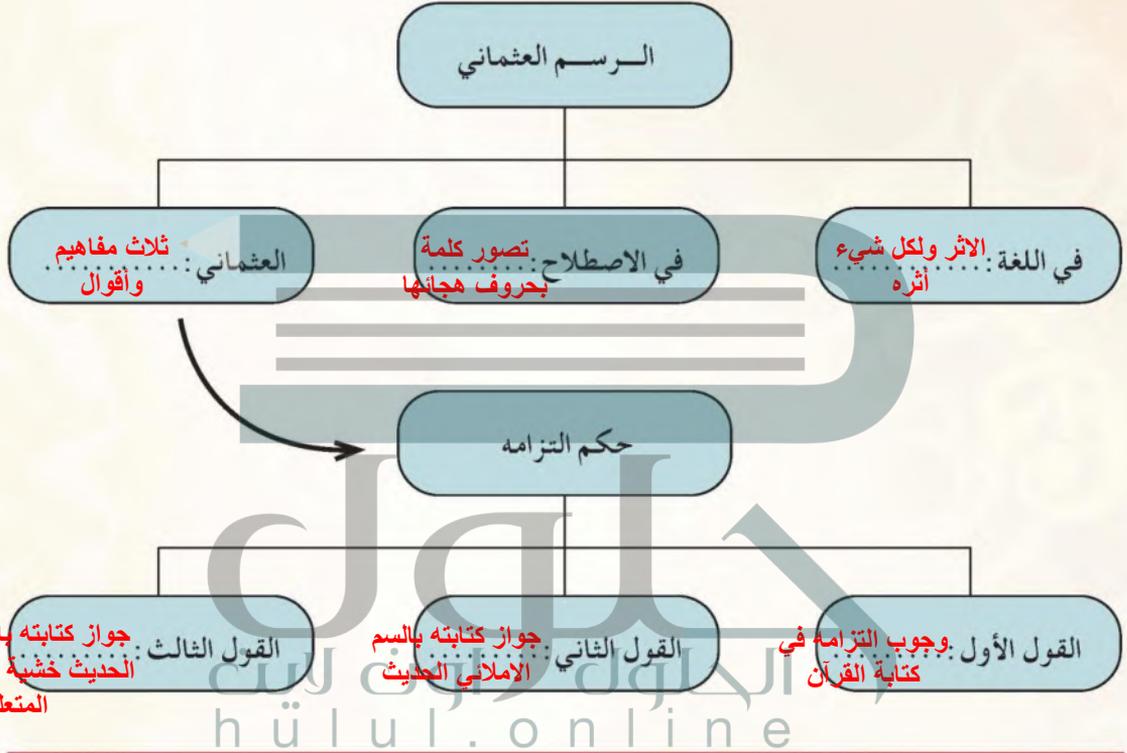


ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- المراكشي هو مؤلف كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار (X)
- ٢- الرسم العثماني يشتمل على عدد من القراءات. (✓)
- ٣- الرسم في اللغة هو الأثر. (✓)
- ٤- الاختلاف بين الرسم والنطق يحمل الناس على تعلم القراءة من المصحف. (✓)

نشاط (٢)

فيما يأتي خريطة مفاهيم توضح ترابط المفاهيم الأساسية في درس الرسم العثماني، أكمل الفراغات فيما يأتي:



نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، دوّن الأسباب التي تجعل بعض الناس لا يجيدون قراءة القرآن، وما الحلول المقترحة لها؟



عدم استشعار الدارس بفضل تعلّم تجويد القرآن

ضعف اللغة العربية لدى الدارسين بشكل يتعذر معه تعلّم التجويد

قلت وهذا شكل ملحوظ في فنة عريضة من الطالب الى جانب ضعفهم بالإملاء، وبالتالي يتعسرون في

القراءة العادية، فضلا عن قراءة القرآن الكريم، لان قراءة القرآن الكريم تتطلب مهارات معينة مفقودة

التقويم



- س١ / ما المراد بالرسم العثماني؟
س٢ / ما الفرق بين القول الثاني والثالث في حكم الالتزام بالرسم العثماني؟
س٣ / علّل وجوب التزام الرسم العثماني .

ج١ - يُعرف الخط العثماني باسم الرسم العثماني , أو الرسم المصحفي , أو الرسم السلفي , وهو عبارة عن علم متخصص بصور كلمات القرآن الكريم الموجودة في المصاحف الاولى , والتي تم تدوينها من خلال أقلام الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين , ويُراد بالخط العثماني ذلك الخط الذي ارتضاه الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه واصحابه في كتابة كلمات القرآن الكريم , ورسم حروفه , حتى وصلت هذه المصاحف الى جميع بقاع الارض بعد ذلك .

ج٢ - في القول الثاني جواز كتابة القرآن بالرسم الاملائي الحديث

انما في القول الثالث يجوز استخدام الرسم الاملائي مع الإبقاء على الرسم العثماني بالمصاحف

ج٣ - يجب الالتزام بالرسم العثماني في كتابة المصاحف (جماهير العلماء من السلف والخلف) واستدل هذا الرأي : وهو الرأي الراجح , أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له كتاب يكتبون الوحي وقد كتبوا القرآن كله بهذا الرسم واقرهم الرسول على كتابته , وانتقل الرسول إلى الرفيق الاعلى وقد كتب القرآن على هذه الكيفية المخصوصة ولم يحدث فيها تغيير ولا تبديل , ثم تولى الخلافة بعده ابو بكر فكتب القرآن كله في الصحف على هذه الهيئة , ثم جاء عثمان فنسخ المصاحف العديدة من صحف أبي بكر وكتبها كلها على هذا الرسم أيضاً ووزعها على الامصار لتكون إماماً للمسلمين . ولم ينكر احد من الصحابة على أبي بكر ولا على عثمان , بل ظفر كل منهما بإقرار جميع الصحابة لعلمهما



الدرس الرابع:

ترجمة معاني القرآن



معنى الترجمة:

نقل الكلام من لغة إلى أخرى.

أنواع ترجمة معاني القرآن:

النوع الأول / الترجمة الحرفية: وهي التي يستبدل فيها المترجم كل كلمة في الأصل بكلمة تساويها في اللغة الأخرى، وهي محرمة شرعاً بالنسبة للقرآن، إذ لا يستطيع مترجم كائنًا من كان أن يجد مفردات مطابقة لما تكلم الله عزَّ وجلَّ به في القرآن، وقد نص العلماء على تحريم هذا النوع من الترجمة لقصورها عن أداء المعنى وإيهام القراء بأن هذا النص هو المطابق لنص القرآن في اللغة العربية.

النوع الثاني / الترجمة التفسيرية: أن يعبر المترجم عن معنى الكلام بلغة أخرى، من غير مراعاة المفردات والترتيب، فهو أشبه بالمفسِّر لا المترجم، وهي جائزة في أصلها، بل إن إبلاغ الإسلام والقرآن لغير أهل العربية إذا لم يمكن إلا بترجمة معاني القرآن فإن الترجمة تكون حينئذٍ واجبة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ومعلوم أن الأمة مأمورة بتبليغ القرآن لفظه ومعناه كما أمر بذلك الرسول ﷺ، ولا يكون تبليغ رسالة الله إلا كذلك وأن تبليغه إلى العجم قد يحتاج إلى ترجمته فيترجم لهم بحسب الإمكان^(١).

شروط صحة الترجمة التفسيرية:

- ١- أن يكون المترجم موثقاً في عقيدته وديانته وسلوكه.
- ٢- توفر شروط المفسر فيمن يتصدى للترجمة؛ لأنها ترجمة تفسيرية تقوم على اجتهاد المفسر في نقل معاني النص القرآني.
- ٣- إتقان المترجم للغتين، المترجم منها وهي العربية، والمترجم إليها كتابة وقراءة وقواعد وبلاغة.

(١) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٤ / ١١٦).

نشاط (1)

بالتعاون مع زملائك ، اقترح عدداً من الوسائل والأساليب لنشر ترجمة القرآن الكريم لدى غير العرب من المسلمين وغيرهم
 من خلال عمل قنوات دينية باللغة الانجليزية
 وايضاً إنشاء برامج وتطبيقات للترجمة القرآنية للهواتف
 إنشاء مواقع مخصصة لترجمة القرآن

نشاط (2)

ما أوجه التشابه والاختلاف بين الترجمة الحرفية ، والترجمة التفسيرية ؟

١- أوجه التشابه:

يتم استخدام اللغة العربية في الاثنين

٢- أوجه الاختلاف:

الحرفية وهي غير ممكنة , لأنها تتطلب وجود مفردات متماثلة في اللغة المترجم عليها -2- التفسيرية وهذه ممكنة من الناحية الواقعية , اولاً لأنها تعتبر اترجمة نوعاً من التفسير , وثانياً لأنها تنفي عن الترجمة صفة الترجمة , ولا تُعتبر الترجمة في ظل هذا المفهوم ترجمة للقرآن , وإنما هي نوع من التفسير

نشاط (3)

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة :

- ١- الترجمة هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى. (✓)
- ٢- الترجمة الحرفية أداء للمعنى على الوجه الصحيح. (x)
- ٣- يمكن لعامة الناس ترجمة القرآن؛ لأنه يقوم على الاجتهاد. (x)
- ٤- من شروط صحة الترجمة التفسيرية أن يكون المترجم سليم المعتقد. (✓)

التقويم



- س١ / متى تكون الترجمة واجبة؟
س٢ / لم كانت الترجمة الحرفية محرمة؟
س٣ / علل اشتراط معرفة المترجم للغتي الترجمة .

ج 1- أن لا تجعل بديلاً عن القرآن بحيث يستغني بها عنه , وعلى هذا فلا بد أن يكتب القرآن باللغة العربية الى جانبه هذه الترجمة , لتكون كالترجمة له

ج 2- الترجمة الحرفية بالنسبة للقرآن الكريم مستحيلة عند كثير من أهل العلم , وذلك أنه يشترط في هذا النوع من الترجمة شروط لا يمكن تحققها معها وهي :

أ - وجود مفردات في اللغة المترجم إليها بـ ازاء حروف اللغة المترجم منها

ب - وجود ادوات للمعاني في اللغة المترجم إليها مساوية أو مشابهة لأدوات في اللغة المترجم منها

ج - تماثل اللغتين المترجم منها وإليها في ترتيب الكلمات حين تركيبها في الجمل والصفات والاضافات وقال بعض العلماء : إن الترجمة الحرفية يمكن تحققها في بعض آية , أو نحوها , ولكنها وإن أمكن تحققها في نحو ذلك - محرمة لأنها لا يمكن أن تؤدي المعنى بكماله , ولا أن تؤثر في النفوس تأثير القرآن المبين , ولا ضرورة تدعو إليها للاستغناء عنها بالترجمة المعنوية

ج 3- أن يكون المترجم عالمياً بمدلولات الالفاظ في اللغتين المترجم منها وإليها , وما تقتضيه حسب السياق الثالث : أن يكون عالماً بمعاني الالفاظ الشرعية في القرآن , ولا تقبل الترجمة للقرآن الكريم الا من مأمون عليها , بحيث يكون مسلماً مستقيماً في دينه .